

عودة معرض طرطوس للكتاب لاستقبال الزوار

فريق مهارات الحياة، مشيرة إلى أن المركز بصدد إقامة ورشة مسرح وأنشطة متنوعة للأطفال مع الالتزام بإجراءات التصدي لفايروس كورونا.

المعرض افتتح في مارس الماضي لكنه توقف بسبب التوقي من فايروس كورونا وعاد هذه الأيام لاستقبال الزوار

ومن رواد المعرض اختارت سندس على عددا من كتب الخيال العلمي والقصص لتجعل القراءة محبة عند أطفالها. بينما وجدت ديانا عثمان أن تنوع العناوين والكم الكبير من الكتب المعروضة يساهم بجذب الزوار لقراءة مواضيع جديدة وبالتالي إقتناء تلك الكتب.

ولم يمنع التقدم في العمر نزار عروق من ارتياد المعرض وهي عادة ثابتة عليها منذ زمن مينا أنه يفضل الكتب التاريخية والروايات رغم تأثر ارتفاع أسعار الكتب على إقبال الناس على القراءة.

طرطوس (سوريا) - أكثر من سبعة آلاف عنوان تضمنها المعرض السنوي للكتاب الذي يستضيفه المركز الثقافي العربي بطرطوس حاليا والمستمر حتى 25 من الشهر الجاري. ويضم المعرض الذي تنظمه مكتبة المجد من اللاذقية إصدارات أدبية وتاريخية وسيرة ذاتية وشخصية وفلسفية وتنمية بشرية وترجمات وأدب أطفال.

وفي تصريح إعلامي له أوضح حسان يونس، مدير مكتبة المجد، أن المعرض بدورته السنوية العشرين كان انطلق في مارس الماضي، لكنه توقف في أسبوعه الأول استجابة لإجراءات التصدي لفايروس كورونا وتعليمات الحجر الصحي. مينا أن ما دفع المكتبة إلى تنظيم المعرض في طرطوس ارتفاع نسبة الطلب على الكتاب فيها حيث يستهوي أغلب رواد هذا المعرض الكتب الأدبية والروايات بشكل خاص إضافة إلى كتب التاريخ والتنمية البشرية.

وتكرت مينا أسعد، مديرة المركز الثقافي في طرطوس، أن المعرض باكورة النشاطات التي يقيمها المركز للجمهور حيث كانت اقتصر خلال فترة الحجر على وسائل التواصل الاجتماعي عبر نشاطات متنوعة، نظمت بالتعاون مع

تأجيل حفل الأوسكار بسبب كوفيد - 19

لوس أنجلوس، وفي العام 1968 بعد اغتيال مارتن لوتر كينغ وفي العام 1981 عقب محاولة اغتيال الرئيس رونالد ريغن، إلا أنه لم يسبق له أن أجل أكثر من أسبوع.

وحفل توزيع جوائز الأوسكار يعتبر نروة موسم الجوائز السينمائية التي تفتح عادة في يناير مع جوائز "غولدن غلوب".

وبعد إعلان الأكاديمية مباشرة، قرر منظمو "بافتا"، وهي جوائز السينما البريطانية التي تمنح عموما قبل فترة وجيزة من حفلة الأوسكار، تأجيل الحدث إلى 11 أبريل القادم. وأوضح منظمو "بافتا" في بيان لهم أن هذا التغيير "يأخذ في الاعتبار تأثير الوباء ويسمح بتمديد فترة التأهل". كما أجلت الأكاديمية افتتاح حفل الأوسكار الذي أوشك بناؤه على الانتهاء في لوس أنجلوس وهو حدث أجل مرات عدة.

وهذا الموقع الذي كان من المقرر افتتاحه أمام الجمهور في 14 ديسمبر سيفتح في 30 أبريل 2021، عقب إقامة النسخة 93 من جوائز الأوسكار.

وقالت الأكاديمية في بيانها "لأكثر من قرن، أدت الأفلام دورا مهما في تقديم الراحة لنا وإلهامنا والتخفيف عنا في أحلك الفترات. وهذا ما حدث هذا العام".

وأضافت "إقامة النسخة الحالية من حفلة الأوسكار وافتتاح متحفنا الجديد سيمثلان لحظة تاريخية".

وفي سياق متصل، لا تزال جوائز "إيمي أورد" التي تعادل جوائز الأوسكار للتلزيون الأميركي، مقربة لشهر سبتمبر رغم أن المحادثات جارية حول الطريقة التي سيقام فيها الحدث. وقد أعلن منظمو "إيمي" الإثنين أن حفلة جوائز "كريبتف أرتس" التي تمنح عادة قبل أسبوع من حدث "إيمي" الرئيسي، ستستبدل بـ"حدث افتراضي" هذا العام.



أشهر الجوائز السينمائية

ألبير كامو وماريا كازاريس حب أجبت ناره الرسائل

عاشقان سارا على سلك الحب المشدود إلى أن فرقهما الموت



ما تكشفه الرسائل بين المبدعين، أكثر وضوحا مما يكشفه إبداعهم، وخاصة إن كانت الرسائل بين مبدعين عاشقين، حيث تكون بصدد عمل فني ثنائي مادته اللغة ولكن عمقه مفتوح على كل أصناف الأدب والفنون والخيال والواقع، كتابة مشحونة بروحين متحدتين، وهو ما نراه في رسائل ألبير كامو والمثلة الفرنسية ألبير كامو والمثلة المسرحية الإسبانية ماريا كازاريس.

محمد الحماصي
كاتب مصري

التقى ألبير كامو بماريا كازاريس عند ميشيل وزيت ليريس أثناء عرض قرائي لمسرحية "الرغبة ممسوكة من ذيلها" لنيابلو بيكاسو في 19 مارس 1944. حيث اقترح كامو على المثلة الشابة، والطالبة السابقة في معهد الدراسات المسرحية بموجب عقد في مسرح ماتوران، أن تؤدي دور مارتا في مسرحيته "سوء تفاهم".

بعد ذلك تبدأ البروفات ويقع كامو في حب المثلة، هذا الحب الذي ظل متقدما على مدار 12 عاما وكان من نتاجه هذه المراسلات التي أعدتها بياتريس فايان وقدمتها ابنته كاترين كامو، وترجمها المترجم لطفى السيد منصور. وتشكل باقية من الحب والجمال المتوهج، وقد استطاع المترجم أن ينقلها بلغة شفيفة، وقد صدرت بعنوان "مراسلات ألبير كامو وماريا كازاريس.. 1944-1959" عن دار مفرد للترجمة والنشر.

التقاء في المسرح

كانت الشابة ماريا كازاريس، ابنة الرئيس السابق للجمهورية الإسبانية الثانية، منقبة في باريس مع والدتها منذ عام 1936، حين التقاها كامو كانت لا تزال تدرس في معهد الكونسرفاتوار، ثم قام الممثلان مارسيل هيران (1897-1953) وجان مارشا (1902-1966) بإدارة مسرح ماتوران بتوظيفها لمدة عام بدأ في 1 أكتوبر 1942. وهكذا بدأت، مع النجاح، حياتها المهنية المميزة كممثلة تراجيدية في عامها العشرين، مع دور البطولة في "الأم ديردي" لـجون ميلينجتون سبينج (1942). ولاحظ الجميع أداءها وبشكل خاص كامو، الذي حضر في عام 1943 أحد العروض. ونراها بعد ذلك في "شيخ البنائين" لهنريك إبسن (1943). ثم، من 24 يونيو 1944، تؤدي دور مارتا في مسرحية ألبير كامو "سوء تفاهم" للمخرج مارسيل هيران.

في ليلة 6 يونيو 1944، وبعد أمسية مع المخرج شارل دولانو في اليوم نفسه الذي هبط فيه جنود الحلفاء في نورماندي، أصبح كامو ومارتا عاشقين. فكامو منذ أكتوبر 1942 يعيش بمفرده بباريس بينما زوجته فرانسيس، المولودة في فور، المعلمة في هيران، لم تتمكن من الانضمام إليه، بعد احتلال الألمان للمنطقة الجنوبية.

تقول كاترين كامو في توطئتها للمراسلات "التقت ماريا كازاريس ألبير كامو في باريس في 6 يونيو 1944، يوم إنزال الحلفاء قواتهم على شواطئ النورماندي، هي في عامها الواحد والعشرين، بينما هو في عامه الثلاثين، ماريا، التي ولدت في لاهورونيا في إسبانيا، كانت قد وصلت إلى باريس في سن الرابعة عشرة، في عام 1936، مثل معظم الجمهوريين الإسبان، ووالدها، سانتياجو كازاريس كيروجا، الذي

كامو وكازاريس من خشبة المسرح إلى مسرح الحياة

خلال واقع قليل من الكائنات تستطيع تحمله. وترى كاترين أنه عبر رسائل ماريا كازاريس نتكشف حياة ممثلة عظيمة، كما نتعرف على مواقفها الشجاعة وإخفاقاتها وجدول مواعيدها المجنون والتسجيلات الإذاعية والبروفات والعروض المسرحية بتقلباتها وتصوير أفلامها، كما تكشف لنا عن حياة الممثلين في مسرح الكوميدي - فرانسيز والمسرح الشعبي الوطني (TNP). لقد مثلت كازاريس إلى جانب ميشيل بوكيه، وجيرار فيليب، ومارسيل هيران، وسيرج ريجياني وجان فيلا، وأحبتهم.

ولأنها مولودة في منطقة جاليسيا، كانت ماريا المثلة تشعر بالحبط كاحد مكوناتها: فهي مثله، تتدفق، تنكسر، تكفي على نفسها، وتنطلق ثانية بحوية مذهلة، تعيش السعادة والتعاسة بالكثافة نفسها، وتستسلم لذلك بعض. إن نفس هذه الطريقة في الحياة موجودة حتى في هجائها.

أما رسائل ألبير كامو فهي مقتضبة للغاية، لكنها تعكس نفس حبه إلى الحياة، وشغفه بالمسرح، واهتمامه الدائم بالممثلين وهشاشتهم. كما أنها تستحضر المواضيع العريضة عليه، مهنة الكاتب وشكوكه، والعمل الشاق في الكتابة، على الرغم من إصابته بمرض السل، يتحدث إلى ماريا عما كتبه: مقدمة "الوجه والظهر"، "الإنسان المنمرد"، "موضوعات راهنة"، "المنفى والملكوت"، "السقطة"، "الإنسان الأول"، ومع ذلك لم يشعر أبدا بأنه "على المستوى". إنها تلمنحه بلا كل، تؤمن به، بأعماله، ليس بشكل أعمى، ولكن لأنها، كامرأة، تعلم أن الإبداع هو الأقوى، وهي تعرف كيف تقول ذلك، بإخلاص واقتناع حقيقي.

كتب إليها في 23 فبراير 1950 "ما يفعله كل منا في عمله، حياته، وما إلى ذلك، لا يفعله بمفرده. الوجود الوحيد الذي يشعر به هو الرفقة. هذا لن ينكر أبدا".

وتتساءل كاترين: كيف استطاع هذان الكائن اجتيال سنوات عديدة، في ظل التوتر الشاق الذي تطلبه

تقلد منصب الوزير لعدة مرات ورئيسا لحكومة الجمهورية الإسبانية الثانية، أكره على المنفى عندما تولى فرانكو السلطة، وبعد فترة طويلة، ستصرح ماريا كازاريس بأنها "ولدت في نوفمبر 1942 في مسرح ماتوران".

وتضيف كاترين كامو أن أباه شارك في المقاومة، بينما كان يباعد الاحتلال الألماني بينه وبين زوجته فرانسيس فور، باصله الإسباني لوالدته، وإصابته بمرض السل كما سانتياجو كازاريس كيروجا، كان هو أيضا منقبا لأنه نشأ في الجزائر، وفي أكتوبر 1944، حيث استطاعت فرانسيس فور الالتحاق بزوجها، تفصل ماريا كازاريس وألبير كامو، ولكن في 6 يونيو 1948، بينما يعبران جادة سان جيرمان، التقيا ولم يتركا بعضهما بعضا مرة أخرى.

سلك الحب

تظهر هذه المراسلات، التي لم تنقطع لمدة اثني عشر عاما، طابع

حيهما الجامح بوضوح: "التقينا، تعرفنا على بعضنا بعضا، استسلم كل منا إلى الآخر، فرنا بحب متناجج شديد من البلور الخالص، أتدرك سعادتنا وذاك الذي منحنا إياه؟" كما كتبت ماريا كازاريس 4 يونيو 1950.

وفي 23 فبراير 1950 كتب لها كامو "واضحنا، ويقظان بالقدرة، وصادران على

فهم كل شيء ومن ثم قادران على التغلب على كل شيء، قوبان بما يكفي للعيش دون أوهام، ويرتبطان ببعضهما بعضا، بروابط الأرض، الذكاء والقلب والجسد، لا شيء يمكنه، وأنا أعلم ذلك، أن يباغتنا أو يباعد بيننا". في يناير 1960، يباعد بينهما الموت، ولكنهما كانا قد عاشا 12 سنة "شفاقين بعضهما إزاء بعض"، متضامنين، شغوفين، بعيدين جدا في غالب الأحيان، ويعيشان بشكل كامل، معا، كل يوم، كل ساعة من



رسائل كازاريس كانت مشحونة أما رسائل كامو فمقتضبة للغاية، لكنها تعكس نفس حبه إلى الحياة، وشغفه بالمسرح

توفي كامو 4 يناير 1960، وفي أغسطس 1959، وكما تشير كاترين "يبدو أنه تمكن من السير على هذا السلك، دون فشل، حتى النهاية. كتبت مارتا:

"يبدو أنه من المفيد أن ألقى النظر على الارتباك البسيط لمشهدي الداخلي. إن ما يزعجني أنني لن أجد أبدا وقت الفراغ، الفطنة، وقوة الشخصية الضرورية لوضع قليل من النظام في هذا الداخل وأنا أسفة على اعتقادي أنني ساموت قطعاً كما ولدت، دون ملامح".

يرد عليها "كبدل لعدم الملامح، سيكون من الضروري أن تموت في غامضة في نفسك، ومشتتة. ولكن ربما يكون أيضا الوحدة المتحققة، والوضوح الرصين للحقيقة، الموت نفسه، ولكي يشعر المرء بقلبه، يحتاج إلى الغموض، والوجود المبهم، والنداء المتواصل، والنضال ضد نفسه والآخرين، سيكون كافيا عندئذ معرفة ذلك، وعشق الغموض والتناقض بصمت- بشرط وحيد وهو عدم توقف النضال والسعي".

وتختتم كاترين توطئتها بتوجيه الشكر لكامو ومارتا "لقد جعلت رسائلهما الأرض أكثر رحابة، والفضاء أكثر إشراقا، والهواء أكثر خفة، ببساطة؛ لأنهما وجدًا".